كل واحد منهم مطرقا برأسه ألف عام حتى تقوم من العرب
بارزها ذوي نشاق قد هشت لها روس الخليقة إنسا
وجنا وطيرا ووحشا فيأتي كل واحد من الخاطئين عمله
يقول له ثم فانهض إلى المحشر فمن كان له حينئذ عمل جيد
تشخص له عمله بغلا ومنهم من تشخص له عمله حمارا ومنهم
من تشخص له عمله كبشا تارة تحمله وتارة يلقيه وتجعل لكل
واحد منهم نورا يسعى بين يديه وعن يمينه مثله يبشرى
بين يديه في الظلمات وهو قوله تعالى يسعى نورهم بين
أيديهم وبأيمانهم وليس عن شمائلهم نور بل ظلمة حالكة
لا يستطيع البصر نفاذها يحار فيها الكفار ويتردد
المرتابون والمؤمن ينظر إلى نور حلكها ويشكره حمدتها
ويحمد الله على ما أعطاه الله من النور المهتدي به في
تلك الشدة يسعى بين أيديهم وبأيمانهم لأن الله تعالى
يكشف للعبد المؤمن المنعم عن أحوال المعذب الشقي
ليتبين له سبيل الغابر كما فعل بأهل الجنة وأهل النار
حين يقول فاطلع فرآه في سواء الجحيم وكما قال سبحانه وتعالى
وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
مع القوم الظالمين لأن انعا لا يعرف قدرها إلا الابع
لا يعرف قدر الحياة إلا الموتى ولا يعرف قدر الأغنيا
ولا يعرف قدر العافية إلا المرضى ولا يعرف قدر النعيم إلا أهل الجحيم

الا الفقرا

الا الفقرا ومن الناس من يبقى على قدميه وعلى طرف بنانه
ونور يطفأ مرة ويشتعل أخرى وإنما هم عند البعث
على قدر إيمانهم وأعمالهم وقد مضى في باب يبعث كل عبد
على ما مات عليه ما فيه كفاية والحمد لله ؛ ؛ ؛ ؛

باب في الجمع بين آيات وردت في الكتاب في الحشر

ن

ظاهرها التعارض منها قوله
تعالى ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون
بينهم وقال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما
وصما وفي آية أخرى أنهم ~~كانوا يقولون~~ من بعثنا
قالوا يا ويلنا
من مرقدنا وهذا كلام وهو متضاد للبكم والتعارف
تخاطب وهو مضاد للصمم والبكم معا وقال الله تعالى
فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين والسؤال لا
يكون إلا باستماع والنطق يسمع الجواب وقال ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا وقال فإذا هم من الأجداث إلى ربهم
ينسلون وقال يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم
إلى نصب يوفضون والنسلان والإسراع يخالفان الحشر
على الوجوه ؛ والجواب لمن سأل عن هذا أن يقال له إن
الناس إذا أحيوا وبعثوا من قبورهم فليست حالهم واحدة
ولا مواقفهم ولا مقامهم واحدا ولكن لهم مواقف وأحوال

Copyright © King Saud University